الأهرام

المصدر: الدفاع

التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٥

مياه النيل والتهديدات السودانية

فى إطار التغطية الإعلامية لتصعيد التوتر السياسى من قبل النظام الحاكم فى السودان نحو شعب مصر ورئيسها عقب المحاولة الفاشلة والغادرة لإغتيال الزعيم الرئيس محمد حسنى مبارك لدى وصوله لأثيوبيا للمشاركة فى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الأفريقية فى السادس والعشرين من يونيو الماضى .

صرح الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الإسلامية فى السودان فى الأول من يوليو بأن مياه النيل ستكون سلاحاً قوياً فى يد السعودانيين فى أية مواجهة محتملة بين مصر والسودان . كما أضاف بالحرف الواحد أن إمدادات المياه لمصر تمر عبر هذا البلد (أى السوان) وأن مصر لا تملك مياهاً جوفية فإذا أستفز السودانيون للتدخل فى اتفاقيات مياه النيل فإن ذلك سوف يكون أمراً مميتاً .

وفى أعقاب ذلك نفت الحكومة السودانية ماتردد حول إستخدامها لمياه النيل كسلاح ضد الحكومة المصرية مدعية أن تصريحات الدكتور حسن الترابى حول ضد الموضوع لا تمثل رأى الحكومة بل رأى المؤتمر الشعبى العربى الاسلامى الذى يرأسه الترابى وأن الحكومة السودانية ترى عدم إنتهاج أى سياسة معادية لمصر حرصا منها على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الشعب المصرى . كما أكد يعقوب أبو شورى وزير الرى السودانى فى تصريحاته يوم ٨ يوليو الحالى أيضا إلتزام بلاده بإتفاقيات مياه النيل الموقعة مع مصر كإحدى الإتفاقيات التى تنظم العلاقة بين البلدين مشيرا إلى أن السودان سيواصل تنفيذ توسيع سدوده ومشاريع البناء على النيل .

• مياة النيل تتدفق إلى مصر منذ فجر التاريخ وأى تهديدات تعتبر تهديدا للأمن القومى المصرى .

• اتفاقية المياه الموقعة بين مصر والسودان عام ١٩٥٩ من الصعوبة بل من المستحيل الغائها وهى ملزمة للطرفين والسودان ليس له قدرات مالية أو فنية للتأثير على مياه النهر .

وترتيبا على مما سبق تصاعد حجم التوتر السياسى بين البلدين وأعتبره الكثيرون من مختلف الأوساط الرسمية والشعبية داخل وخارج مصر تهديداً واضحاً ومباشراً لأمنها القومى . كما أثار ذلك أيضا جدلاً وتساؤلاً وتخوفاً على مستوى الأوساط الشعبية والجماهيرية من تأثير انعكاسات تلك التهديدات والتصريحات السودانية نحو مياه النيل وحصة مصر منها .

عميد أ . ح دكتور /

نور احمد عبد المنعم نور

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية